شقت واذا الجبال نسفت فتتت وسيرت واذا الرسل وقتت بالواو وبالهمز بدلا منها اى
جمعت لوقت لاى يوم ليوم عظيم اجلت للشهادة على اممهم بالتبليغ ليوم الفصل بين الخلق
ويؤخذ منه جواب اذا اى وقع الفصل بين الخلائق وما ادريك ما يوم الفصل تهويل لشانه
ويل يومئذ للمكذبين هذا وعيد لهم الم نهلك الاولين بتكذيبهم اى اهلكناهم ثم نتبعهم الاخرين
ممن كذبوا ككفار مكة فنهلكهم كذلك مثل فعلنا بالمكذبين نفعل بالمجرمين بكل من اجرم فيما يستقبل
فنهلكهم ويل يومئذ للمكذبين تاكيد الم نخلقكم من ماء مهين ضعيف وهو المني فجعلناه
في قرار مكين حريز وهو الرحم الى قدر معلوم وهو وقت الولادة فقدرنا على ذلك فنعم
القادرون نحن ويل يومئذ للمكذبين تاكيد الم نجعل الارض كفاتا مصدر كفت بمعنى
ضم اى ضامة احياء على ظهرها وامواتا في بطنها وجعلنا فيها رواسي شامخات جبالا مرتفعات
واسقيناكم ماء فراتا عذبا ويل يومئذ للمكذبين ويقال للمكذبين يوم القيمة انطلقوا
الى ما كنتم به من العذاب تكذبون انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب هو دخان جهنم اذا ارتفع
افترق ثلث فرق لعظمه لا ظليل كنين يظلهم من حر ذلك اليوم ولا يغني يرد عنهم شيئا
من اللهب النار انها اى النار ترمي بشرر هو ما تطاير منها كالقصر من البناء في عظمه وارتفاعه
كانه جمالات جمع جمالة جمع جمل وفي قراءة جمالة صفر في هيئتها ولونها وفي الحديث شرار
النار اسود كالقير والعرب يسمي سود الابل صفرا لشوب سوادها بصفرة فقيل صفر
في الاية بمعنى سود وقيل لا والشرر جمع شررة والشرار جمع شرارة والقير القار ويل
يومئذ للمكذبين هذا اى يوم القيمة يوم لا ينطقون فيه بشيء ولا يؤذن لهم في العذر
فيعتذرون عطف على يؤذن من غير تسبب عنه فهو داخل في حيز النفي اى لا اذن فلا اعتذار
ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم الفصل جمعناكم ايها المكذبون من هذه الامة والاولين
من المكذبين من قبلكم فتحاسبون وتعذبون جميعا فان كان لكم كيد حيلة في دفع العذاب
عنكم فكيدون فافعلوها ويل يومئذ للمكذبين ان المتقين في ظلال اى تكاثف اشجار
اذ لا شمس تظلل من حرها وعيون نابعة من الماء وفواكه مما يشتهون فيه اعلام بان
الماكل والمشرب في الجنة بحسب شهواتهم بخلاف الدنيا فبحسب ما يجد الناس في الاغلب ونقال

لهم

لهم كلوا واشربوا هنيئا حال اى متهنئين بما كنتم تعملون من الطاعات انا كذلك كما جزينا المتقين
نجزي المحسنين ويل يومئذ للمكذبين كلوا وتمتعوا خطاب للكفار في الدنيا قليلا من الزمان
وغايته الى الموت وفي هذا تهديد لهم انكم مجرمون ويل يومئذ للمكذبين واذا قيل لهم اركعوا
صلوا لا يركعون لا يصلون ويل يومئذ للمكذبين فباي حديث بعده اى القران يؤمنون
اى لا يمكن ايمانهم بغيره من كتب الله بعد تكذيبهم به لاشتماله على الاعجاز الذي لم يشتمل عليه غيره

سورة النبأ مكية

احدى واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الثلاثون

عم عن اى شيء يتساءلون يسال بعضهم بعضا عن النبا العظيم بيان لذلك الشيء
والاستفهام لتفخيمه وهو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من القران المشتمل على البعث وغيره
الذي هم فيه مختلفون فالمؤمنون يثبتونه والكافرون ينكرونه كلا ردع سيعلمون ما يحل
بهم على انكارهم له ثم كلا سيعلمون تاكيد وجيء فيه بثم للايذان بان الوعيد الثاني اشد
من الاول ثم اوما تعالى الى القدرة على البعث فقال الم نجعل الارض مهادا فراشا كالمهد
والجبال اوتادا تثبت بها الارض كما تثبت الخيام بالاوتاد والاستفهام للتقرير وخلقناكم
ازواجا ذكورا واناثا وجعلنا نومكم سباتا راحة لابدانكم وجعلنا الليل لباسا ساترا
بسواده وجعلنا النهار معاشا وقتا للمعايش وبنينا فوقكم سبعا سبع سموات
شدادا جمع شديدة اى قوية محكمة لا يؤثر فيها مرور الزمان وجعلنا سراجا منيرا وهاجا
وقادا يعني الشمس وانزلنا من المعصرات السحابات التي حان لها ان تمطر كالمعصر الجارية
التي دنت من الحيض ماء ثجاجا صبابا لنخرج به حبا كالحنطة ونباتا كالتبن وجنات
بساتين الفافا ملتفة جمع لفيف كشريف واشراف ان يوم الفصل بين الخلائق كان
ميقاتا وقتا للثواب والعقاب يوم ينفخ في الصور القرن بدل من يوم الفصل او بيان
له والنافخ اسرافيل فتاتون من قبوركم الى الموقف افواجا جماعات مختلفة وفتحت بالتشديد
والتخفيف السماء شققت لنزول الملائكة فكانت ابوابا ذات ابواب وسيرت
الجبال ذهب بها عن اماكنها فكانت سرابا هباء اى مثله في خفة سيرها ان جهنم كانت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1